

تفسير السعدي

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ^ط وَمَن قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فليَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ^ج لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ ^ج بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

قدر تعالى النفقة، بحسب حال الزوج فقال: { لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ } أي: لينفق الغني من غناه، فلا ينفق نفقة الفقراء. { وَمَن قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ } أي: ضيق عليه { فليَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ } من الرزق. { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا } وهذا مناسب للحكمة والرحمة الإلهية حيث جعل كلا بحسبه، وخفف عن المعسر، وأنه لا يكلفه إلا ما آتاه، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، في باب النفقة وغيرها. { سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } وهذه بشارة للمعسرين، أن الله تعالى سيزيل عنهم الشدة، ويرفع عنهم المشقة، { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا }